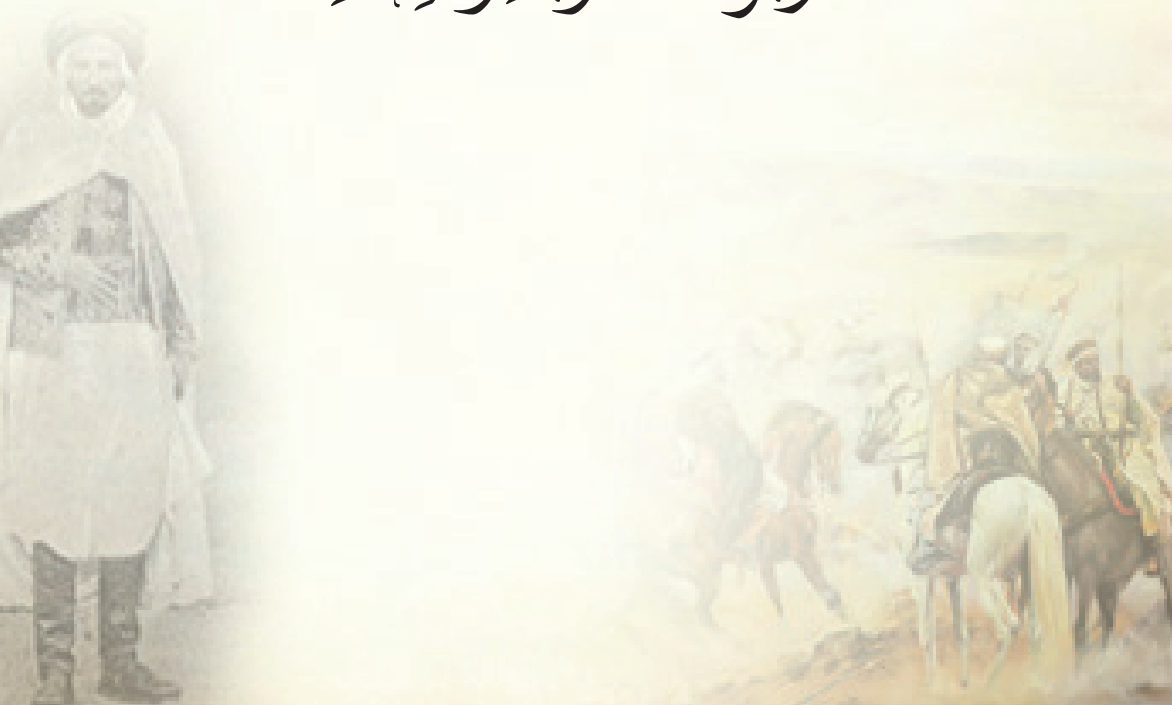


وَزَارَةُ الْجَاهِدِ بْنِ وَزَيِّ الْحَقُوفِ

في ضيافة أمجاد الجزائر  
من قادة وأعلام المقاومة الوطنية

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُرَّانِي  
رَمَزُ الْمُقَاوَمَةِ وَالْفِدَاءِ



كنوز الحكمة

Kounouz El-Hikma

1446 هـ - 2025 م

رقم الإيداع القانوني: جوان - 2025

الرقم: 0-467-60-9947-978

العنوان: حي المجاهدين رقم 32 - الجزائر

البريد الإلكتروني: [kounouzelhikma@yahoo.fr](mailto:kounouzelhikma@yahoo.fr)



2025

جميع الحقوق محفوظة

في ضيافة أمجاد الجزائر  
من قادة وأعلام المقاومة الوطنية

# محمّد بن أحمد المقراني رمز المقاومة والفداء

تأليف

أ.د. بشير سعدوني      أ.د. حسين عبد الستار

تصميم

أمين مبارك

التدقيق اللغوي: أ.د. علال يتور-د. سامية خامس-د. عائشة ابراهيمي

الأمانة: صليحة كبوش-أم الخير بن تركي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# تصدير

إن صون الذاكرة التاريخية أولوية وطنية وواجب مقدس لتعزيز منظومة القيم وتعميق الهوية الوطنية وحماية الناشئة من التحديات المحترقة لأمن الذاكرة عبر الفضاءات السيرانية والتهديدات اللاتماثلية تعظيما للرهان السيادي للدولة الجزائرية، واليوم وفي ظل توجيهات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون تضاعف الاهتمام بالذاكرة الوطنية تدوينا وتوثيقا وتخصيبا.

تأتي هذه السلسلة - الصادرة عن وزارة المجاهدين وذوي الحقوق - لتوثق المسيرة المحمّدة لأعلام المقاومة الوطنية، ولتكرم قادتها العظام-بالتعرف على سيرهم العطرة والتأمل في مواقفهم البطولية التي شكلت محطات فارقة في تاريخ أمتنا، ولتستحضر التضحيات الجسام التي قدمها هؤلاء الأبطال ليظلوا مصدر إلهام للأجيال القادمة في طريق البناء والتنمية .

إن الجزائر المنتصرة عاكفة على تجميع وتوريث تاريخها المجيد للأجيال المتلاحقة بمختلف الوسائط والمقاربات بما من شأنه صيانة أمانة الشهداء والمحافظة على ذاكرتهم لنجعل منها منطلقا لاستكمال مسيرة بناء وتشبيد وطننا المفدى .

المجد والخلود لشهداءنا الأبرار

والسلام عليكم ورحمة الله

وَبَشِّرِ الْمَجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَثِيرًا  
وَالْغِيَاثُ يُبْقِيهَا









من أقواله:



لا أطيع أبدا يهوديا... وسأضع عنقي  
بسرور تحت السيف، ليقطع رأسي،  
أما تحت يهودي فلن يكون ذلك أبدا



## مقدمة السلسلة

يتزامن صدور هذه السلسلة التاريخية الخاصة بثلة من رموز المقاومة الشعبية مع الذكرى السبعين لعيد اندلاع ثورة نوفمبر المجيدة التي سعت وزارة المجاهدين وذوي الحقوق لتجعل منها محطة مضيئة من محطات تاريخنا الوطني بما قامت بإنجازه من نشاطات تاريخية متعددة.

وهذا استجابة لتوجيهات القيادة السياسية العليا التي ما انفكت تؤكد على إيلاء أهمية خاصة لتاريخنا الوطني، وإحياء ذكرى رموزه عرفانا بما قدموه من تضحيات جليلة للوطن، إيماناً منهم أن الوطن أغلى من كلّ غال، وأثمن من النفس البشرية، فضحوا بها عن قناعة ورضى من أجله.

فإذا كان هؤلاء الأبطال قد أدّوا واجبهم كاملاً غير منقوص فعلى جيل الحاضر والمستقبل أن يحذو حذوهم، فيحفظ الأمانة ويصون الوديعة، ويسعى جاهداً لتظل راية المجد والحرية مرفوعة خفاقة في سماء الجزائر، ويكد ويجد لتتبوأ الجزائر مكانة الريادة في العالم في شتى الميادين.

وبذلك يكون - حقاً - خير خلف لخير سلف  
المجد والخلود لشهداء الجزائر، والعزة والرفعة لها.



## مقدمة:

الحرب خدعة ومن قواعدها مفاجأة العدو، وأخذه على حين غرة. هذه الحقيقة أدركها تمام الإدراك، واستوعبها القائد السياسي المحتك والمجاهد القدير، والمؤمن الصادق الإيمان، محمد بن أحمد المقراني، هذا الرجل الذي خاض مقاومة 1871 الميمونة.

كان من أشد الناس كرها للعدو ومقتا له، حيث كان ينتظر الفرصة المواتية للثورة ضده.

وحانت الفرصة، حين صدر «قانون كريميو» سنة 1870 الذي منح اليهود الجنسية الفرنسية وجعلهم في درجة أرقى من الجزائريين يتحكمون في مصائرهم، ويفرضون عليهم إرادتهم، بل ويعملون على إذلالهم.

فقال قولته المشهورة (لا أطيع أبدا يهوديا... وسأضع عنقي بسرور تحت السيف ليقطع رأسي. أما تحت يهودي، فلن يكون ذلك أبدا).

أطلق محمد المقراني شرارة مقاومته، التي عدت من أهم مقاومة القرن التاسع عشر وأكثرها خطورة على المستعمر

الفرنسي، الذي كان يمرّ بوضع سياسي صعب، في تلك الفترة .  
رغم قصر مدة مقاومة المقراني (1871-1872م) إلا أنّها  
أرهبت العدو لامتدادها الجغرافي الكبير، واعتمادها على الوازع  
الديني، وترسيخ قيم مواجهة المستعمر والجهاد في النفوس.  
فرحم الله هذا البطل الذي عبّد طريق الثوار، فواصلوا  
السير على خطاه إلى غاية تفجير الثورة التحريرية المباركة التي  
حرّرت العباد والبلاد.





لوحة زيتية للبطل محمد بن أحمد المقراني

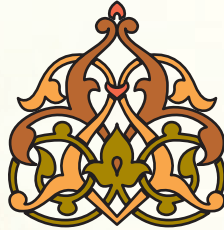
## محمد بن أحمد المقراني (1815-1871)؛

هو محمد بن أحمد المقراني ولد سنة 1815م بمجانة ببرج بوعريش، كان رجلاً فاضلاً يأبى الضيم، ويحب الحرية، متشبع بالقيم الإسلامية، هذه القيم التي تأبى الخضوع، والخنوع للمستعمر المحتل، كما كان شديد النفور والكراهية لليهود المعروفين بالمكر والدسائس .

## عائلته:

ينحدر محمد بن أحمد المقراني من عائلة شريفة، تنتسب إلى آخر سلطان حفصي في بجاية، وهو أبو العباس عبد العزيز، هذه الأسرة كانت قيادية في العهد العثماني وكان الباي أحمد - باي قسنطينة - يعتمد عليها في جملة ما يعتمد عليه من العائلات الكبرى، وذلك في حفظ الأمن، وجمع الضرائب .

علمًا أنَّ الجزائر -آنذاك- وحتى في بداية عهد الاحتلال الفرنسي، كانت تحصي سبعة وعشرين (27) عائلة ذات رفعة ومقام عال، ومكانة مرموقة، منها عائلة أحمد المقراني، وعائلة الطاهر بن محي الدين، عائلة عبد القادر بن عامر، وعمر بن سالم، وبوزيد أحمد .... وغيرها.



## رحلته إلى الحج

قام محمد المقراني بتأدية فريضة الحج، لإيمانه الراسخ أنّ الحج ينقي القلب ويعزّز العبودية لله، مصداقاً لقوله -صلى الله عليه وسلم- «الحج المبرور ليس له جزاء إلاّ الجنة».

كانت رحلته إلى الحج عام 1855م، وخلالها تمكّن من ربط صلات الصداقة والتعارف بينه وبين المسلمين، وفتح عينيه على آفاق عديدة لم يكن قد اطلع عليها من قبل، لأنه وجد نفسه في ملتقى كبير للمسلمين من مختلف الأجناس والأعراق والأقليات والأطياف، جاؤوا من كل فج عميق يتحاورون ويتشاورون ويتناصحون ويعرضون قضاياهم وطموحاتهم، وما أن حلّ بالجزائر، بعد رحلته، حتى حظي باستقبال يليق بالكبار من أمثاله.



## صفاته

اتّصف بالصفات الكريمة كالجود وحبّ الآخرين، وإيثارهم على نفسه طبقا لقوله تعالى « وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ » فهو يقدّم لغيره ما يحتاجه دون أن ينتظر منه مقابل، لا جزاء ولا شكورا، لأنه يسعى لتقديم الخير لهم وهو ما كان يشعره دائما بالرضا والاطمئنان خاصة بمساعدة المحتاجين وقت الشدود والمحن، ومثال على ذلك ما يرويّه الزبير سيف الإسلام يقول: «عندما انتشرت البطالة في مطلع عام 1871 م وأصبح مواطنيه معرّضين للموت جوعا، أسرع إلى نجاتهم فدفع لهم الأجور من أمواله الخاصة في شهر فبراير، وبذلك استطاعوا التغلب على مصاعب الحياة».

كما قام أيضا بمساعدة الناس عندما اشتدت وطأة الجوع بهم أعوام المجاعة، حيث عصفت البطالة والأوبئة خاصة الحمى الصفراء «الكوليرا» بالناس وأدّت إلى موت العديد منهم، الأمر الذي جعل الطبيب الفرنسي الشهير موران أميدي MAURAN AMEEDEE يقول: «ليس هنالك من قلم بشري يستطيع أن يصف ما رأيته أمام عيني».



عندها قام محمد المقراني بفتح مخازن حبوبه وتوزيعها على  
الفقراء والمساكين والمحتاجين، محاولا بذلك التخفيف على  
مواطنيه شدة الجوع وآلام الفاجعة، ولم يكتف بذلك، بل إنه  
تحمل مسؤولية الديون المالية التي طلبت من المواطنين.  
وقد استمر على وفائه لمواطنيه، وإخلاصه لوطنه إلى أن  
استشهد يوم 05 ماي 1871 م .





لوحة زيتية للبطل محمد بن أحمد المقراني و الشيخ الحداد

## أسباب مقاومة المقراني؛

هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى مقاومة الشيخ محمد المقراني ومنها نذكر:

أث المجتمع الجزائري كان مجتمعا ريفيا (94% منهم يعيشون في البوادي). وكان النشاط اليومي لهم هو الفلاحة التي توفر المعيشة لغالبية السكان، وعندما قام المستوطنون بالاستيلاء على أراضيهم وتحويل ملاكها إلى عبيد فقد الجزائريون المورد الأساسي لمعيشتهم وهو ما أثار غضبهم واستياءهم .

حدوث المجاعة بين الجزائريين بين سنتي 1867-1868 التي  
تعذر خلالها على الجزائري الحصول على الغذاء،

- انتشار الأوبئة (الكوليرا والتيفوس) والزلازل، وعمّ الجراد  
في كل مكان، إضافة إلى الفيضانات التي تكون أحيانا  
مصحوبة بأمطار غزيرة فجائية تلوث المياه الصالحة للشرب  
فتسبب الأمراض .

- تشجيع نابليون لسياسة زراعة المحاصيل التجارية النقدية  
كالكروم والقطن والحمضيات التي تدرّ أرباحا طائلة، مما جعل  
زراعة الحبوب والغللات الضرورية للحياة قليلة.

- قيام السلطات الفرنسية بإصدار قوانين ضريبية صارمة  
وقاسية وعديدة ومن لا يستطيع دفعها تُنزع منه أملاكه وأرضه.  
- سياسة نابليون الثالث الذي جمع بين العمل  
العسكري التوسعي وتشجيع الاستعمار الاستيطاني؛ كما اتبع  
سياسة الأرض المحروقة، لإرغام السكان الجزائريين على  
الخضوع للسيطرة الاستعمارية.

- استغلال الكنيسة للوضع الاجتماعي والاقتصادي المتدهور  
لدى الجزائريين والعمل على محاولة تنصير أطفالهم مقابل تقديم

الغذاء، زاعمين أن الإسلام دخيل على هذا الشعب، ومن واجب المسيحيين إعادة الجزائر إلى ربوع المسيحية. وقد عبّر عن ذلك العلامة محمد البشير الإبراهيمي بقوله: «جاء الاستعمار الدّنس إلى الجزائر يحمل السيف والصليب، ذاك للتمكن، وذلك للتمكين، فملك الأرض، واستعبد الرقاب، وفرض الجزية،».

- صدور قانون كريميوسنة 1870 الذي منح الجنسية الفرنسية لليهود المقيمين في الجزائر بصفة جماعية، مما جعل اليهود يشعرون بالفخر والاعجاب، ويتباهون أمام الجزائريين ويحتقرونهم، ويفرضون إرادتهم عليهم، وهوما دفع بالمقراني للقول: «لا أطيع أبدا يهوديا... وسأضع عنقي بسرور تحت السيف ليقطع رأسي، أما تحت يهودي فلن يكون ذلك أبدا».

- قيام السلطات الفرنسية بسياسة تحطيم الأسر والعائلات الجزائرية ذات المكانة والصيت في البلاد، ومنها أسرة الشيخ الحداد، وأسرة المقراني، وعائلة بن قانة في بسكرة وأسرة أوقاسي في تيزي وزو وغيرها.

ضف إلى كلّ ذلك، أن هذه المرحلة شهدت انطلاق العديد

من المقاومات قادها الأبطال الجزائريون في مناطق مختلفة من الوطن، ومن أمثلة ذلك قيام سكان أولاد عيّدون بالميلية بمحاربة القوات الفرنسية في برج المدينة، كما انطلقت المقاومة في سوق أهراس بقيادة الكبلوتي والصبايحية، وظهرت مقاومة بن ناصر بن شهرة بالأغواط، والشريف بوشوشة في الجنوب الشرقي، وعبد المالك البركاني في شرشال وكلها أحداث صاحبت اندلاع مقاومة المقراني .





مقاومة المقراني

## اندلاع مقاومة المقراني :

اتجه الشيخ المقراني يوم 16 مارس 1871 م نحو مدينة  
برج بوعريريج على رأس قوة قدرت بسبعة آلاف (7000) فارس  
فاضطرت الحامية العسكرية الفرنسية الموجودة بالمنطقة إلى  
الفرار، لكن سرعان ما جاءها المدد العسكري من سطيف،  
وهكذا انطلقت مقاومة المقراني التي انضم إليها الشعب بأعداد  
كبيرة، حيث شملت الثورة العديد من المناطق منها مليانة،  
شرشال، جيجل، القل، الحضنة، المسيلة، بوسعادة، منطقة



التيطري وسور الغزلان، بل امتدت إلى تقرت وبسكرة وباتنة وعين صالح وغيرها من المناطق الأخرى.

وكان القائد هو محمد المقراني الذي كان يحارب بلقب أمير المجاهدين، وتمكّن من تحقيق انتصارات أذهلت الجميع ونشرت الرعب في أوساط العدو، الذي استغاث بكل ما لديه من قوات منتشرة في الجزائر، بل وحتى من خارجها متّبعاً سياسة الإبادة الجماعية لترهيب السكان .

أثر استشهاد محمد المقراني يوم 05 ماي 1871 على سير المعارك إلا أنها تواصلت فيما بعد بقيادة أخيه بومزراق



## انطفاء شعلة مقاومة المقراني؛

بعد حوالي عام من الجهاد المتواصل بدأت شعلة مقاومة المقراني تنطفئ لأسباب عديدة منها :

- إلقاء القبض على بومرزاق يوم 20 جانفي 1872 بالقرب من قصر الرويسات شمال شرقي ورقلة.

- الخطة التي اتبعها المجاهدون في خوض المعارك النظامية ضد جيوش حديثة تملك مدفعية قوية لم تكن في صالحهم، وقد أدى توالي النجذات العسكرية الفرنسية إلى قلب موازين القوة لصالح قوات العدو.





البطل محمد بن أحمد المقراني والشيخ الحدّاد

## نتائج المقاومة:

بعد أن تمكّن الفرنسيون من إخماد مقاومة المقراني والشيخ الحدّاد، بدأوا في عملية الانتقام الفردي والجماعي، فكان انتقاما وحشيا اتخذ أشكالا متعدّدة (قتل، سرقة، تدمير ممتلكات، تهجير، طمس الهوية) نذكر بعضها على النحو التالي:

القتل الجماعي: كعادة المستعمر الفرنسي كلما قضى على ثورة أو مقاومة أو انتفاضة يصبّ جام غضبه وانتقامه على السكان العزل بحجة أنهم احتضنوا هذه المقاومة وساندوها وساعدوها، وهو ما حدث - فعلا - بعد مقاومة 1871م إذ قام بالتقتيل الجماعي بطريقة بشعة .

مصادرة الأملاك : وقد تمثلت هذه المصادرة في فرض غرامات مالية تعجيزية تسمح لهم بمصادرة أملاك العاجزين عن الدفع، وقد كان عددهم كبيرا، كما سلبت منهم أموالهم وأثاثهم، وكل ماشيتهم التي تعدّ المورد الأساسي لرزقهم.

تمّ الاستيلاء، أيضا، على أموال المقراني، كما حجزت أموال وأملاك كل من ساهم في المقاومة من قريب أو بعيد، وهوما جعل الجزائريين يعيشون الفقر والعوز الذي لم يعرفوه من قبل. التضيق على الزوايا: من نتائج هذه المقاومة -أيضا- العداء الشديد تجاه الزوايا التي قال عنها أحد الفرنسيين :

«إنها لم تبق مكانا لتعلم القرآن، ومأوى للبؤساء فحسب، وإنما تحوّلت إلى أوكار للثورة من أجل القضاء على المسيحية، وهوما فعله الإخوان الرحانيون بالجزائر بزعامة الشيخ الحدّاد بفضل التأثير الديني والسياسي الكبير لهم، وارتباطهم بالقاعدة الشعبية ارتباطاً وثيقاً».

لهذا قام الفرنسيون بالتضييق على الزوايا عن طريق التهديد والتخويف وبأشكال عديدة منها :

- ملاحقة الشيوخ الذين يأبون الخضوع والخنوع، ومطاردة المريدين.

- استعمال الدسائس والمكائد ونشر الاشاعات الكاذبة  
لتنفير الناس من الزوايا وشيوخها.  
تكثيف هجرة الأوروبيين إلى الجزائر: تكتّفت هجرة الأوروبيين  
(فرنسيين وغير فرنسيين) إلى الجزائر إذ تعدّ الفترة التي تلت  
مقاومة المقراني بين 1871-1881 أنشط فترات الهجرة، فقد  
ارتفع عدد المستوطنين من 246 ألفا إلى 376 ألفا أي بمعدل  
13 ألف سنويا مع منحهم المزيد من أجود الأراضي كنوع من  
الإغراء لضمان استقرارهم في الجزائر.

استعمال القضاء لقهر الشعب: استُعمل القضاء لقهر  
الشعب الجزائري وإذلاله، حيث أنّ القضاة كانوا في أغلبهم  
من المستوطنين، ومن اليهود المتجنّسين بقرار كريميو، لهذا كانت  
أحكامهم قاسية وجائرة في حق الجزائريين، حيث عرضت على  
المؤسسة القضائية أكثر من عشرة آلاف (10) قضية فأعدم  
حوالي ستة آلاف، وحكم على الآخرين بأحكام قاسية، منهم  
الشيخ الحداد الذي حكم عليه بالسجن الانفرادي لمدة خمس  
سنوات رغم كبر سنه الذي تجاوز ثلاثة وثمانين سنة (83) فتوفي  
داخل سجنه بعد عشرة أيام قضاها داخل زنزانه.

تشجيع بناء الكنائس: استغل الفرنسيون توطين الكثير من المهاجرين الأوربيين في مناطق الثوار، واستيلائهم على أملاكهم فزادوا من بناء الكنائس، وتقديم الدعم المادي والسياسي لها، وتشجيع المبشرين لتنصير السكان، فأُنشئت مراكز جديدة للبعثات التبشيرية في مختلف المناطق خاصة في منطقة القبائل معقل مقاومة المقراني.

التهجير إلى كاليدونيا الجديدة: وهي مستعمرة فرنسية منذ 1853 عاصمتها نومييا، تقع في قارة أوقيانوسيا جنوب المحيط الهادي، تبعد عن الجزائر بحوالي 22 ألف كيلومتر. والتي هُجر إليها الجزائريون سنة 1873م في إطار المحاكمات الظالمة التي قام بها الفرنسيون في الجزائر والتي سلّطوا خلالها أقصى العقوبات على الجزائريين كزعماء مقاومة 1871 م والذين شاركوا فيها، حيث أرسلوهم إلى ميناء وهران ومنه نقلوهم إلى ميناء طولون بفرنسا، ومن هناك انطلقت بهم البواخر في رحلة شاقة وطويلة إلى منفاهم في تلك الجزيرة النائية، حيث استغرقت الرحلة ما بين 140 و 150 يوما كان زادهم خلالها التمر والماء. وحين نفذ



ما معهم من زاد كان أمامهم حلّ واحد، وهو أن يتناولوا ما يأكله  
طاقم السفينة المتكوّن من شحوم الخنازير أو الموت جوعاً، ففضّل  
بعضهم الموت على مخالفة الإسلام،

- عاش الجزائريون المنفيون إلى كاليدونيا الجديدة معيشة  
ضنكة داخل السجون العقابية يعانون من التعذيب الشديد،  
ونقص الغذاء واللباس والمنع من ممارسة الواجبات الدينية مع  
إجبارهم على العمل الشاق، حيث شاركوا في خدمة الأرض  
والبستنة، والعمل في مناجم الكوبالت، والقصدير وبناء الطرق،  
وخدمة المستوطنين الفرنسيين المتواجدين هناك.



## الهدف من التهجير:

كان الهدف الأساسي من تهجير الجزائريين هو الاستيلاء على أراضيهم، خاصة وأن أغلبهم من قادة المقاومة، وأشرف القوم منهم أبو مزراق المقراني شقيق محمد المقراني، ونجلا الشيخ الحداد محمد وعزيز، وكذلك كانوا كبار مُلاك الأراضي لتقوم فرنسا بعد ذلك بتحقيق أهداف أخرى منها:

- تنفيذ القرار الصادر يوم 15 سبتمبر 1871 والقاضي بتخصيص مائة ألف (100 ألف) هكتار لتوطين القادمين من الألزاس واللورين.

- تشجيع الشركات الأوروبية المستثمرة في الجزائر بمنحها الأراضي الواسعة لتنفيذ مشاريعها لصالح فرنسا.

- الانتقام من الثائرين بتجريدهم من ممتلكاتهم وأراضيهم التي كانت رمزا للقوة بالنسبة لهم.

- ترهيب الجزائريين ومحاولة إبعادهم عن أي فكرة للمقاومة قد تصدر عنهم مستقبلا. وهو ما لم يتحقق، إذ زادت هذه الأعمال من عزيمتهم وإصرارهم على طرد المحتل الغاشم.

رغم استشهاد محمد المقراني. والبعض من رجاله وإلقاء القبض على الكثير من الأحرار ومحاكمتهم ونفيهم ظلما إلى كاليدونيا

الجديدة وعلى رأسهم البطل بومزراق المقراني وعزيز بن الحداد. وكذا إعدام البعض الآخر في محاكمات جائزة. وحجز أراضي الثوار وأرزاقهم، إلا أن مقاومة المقراني، كبتدت العدو خسائر كثيرة حيث فقد العدو عشرين ألف رجل خلال المعارك التي استمرت عاما كاملا. كما برهنت هذه المقاومة وغيرها أن هذا الشعب الأبى ماض قدما نحو استرجاع سيادة وطنه وحرية، رغم كل الصعاب وهو ما حدث فعلا



منفيو كاليديونيا الجديدة، الجالسين على اليمين، بومزراق المقراني

## قالوا عن ثورة المقراني:

الدكتور أبو القاسم سعد الله:

«هذه الثورة 1871م لم تكن ثورة زعيم واحد فقط، ولا طريقة صوفية واحدة ولا جهة معينة، بل كانت في الواقع ثورة شعبية وطنية تجاوزت فيها الجزائر كلها، كانت تلقائية لم تخطط لها قيادة باسمها، وإنما كانت فرصة لحمل كل الجزائريين السلاح دفاعا عن أنفسهم، وتحريرا لبلادهم».

ثم يعلّل قرار الثورة عند المقراني قائلا: «ليس لقرار الثورة عند المقراني إذن سبب واحد، الوضع العائلي، الوضع المالي الشخصي، هزيمة فرنسا وحربها الأهلية، إهانات المدنيين واليهود، الخوف من المستقبل الغامض، الضغط الشعبي، النخوة الوطنية وبقطة الضمير، إنه من العسير أن نقول أنها أسباب مجتمعة للثورة، ومن الأكيد، أيضا، أن بعضها أقوى من بعض، ونعتقد أن الضغط الشعبي وبقطة الضمير من أبرز الدوافع للثورة».

الدكتور يحي بوعزيز:

«إن حركة المقراني ما كانت لتعمّ وتنتشر إلى كلّ الجهات، وينضم إليها عشرات الآلاف من الناس، لولا قيام الإخوان الرحمانيين إلى جانبه، وارتمائهم في خضمّ المعركة بصورة تكاد تكون جماعية».

جريدة المجاهد - اللسان المركزي لجهة التحرير الوطني:  
«وقد وجدت الثورة (أي ثورة 1871) في شخص الحاج محمد المقراني قائدا سياسيا وعسكريا قديرا، وكان المقراني يتمتع بسمعة طيبة لدى الشعب لأنه بقي دائم الاتصال بجماهيره، ولم يفصله عنها الجاه والسلطان، والثروة التي يتمتع بها، وزاد من محبة الشعب له موقفه الرائع والمشرف خلال الأزمة الاقتصادية الخانقة، والمجاعة الكبرى، فقد فتح كل المطامير ومخازن الحبوب للشعب ووّزع أمواله على الفقراء والمحتاجين، وإنّ هذا الموقف النبيل دليل على وطنيته وروحه الشعبية الأصيلة التي ظهر جوهرها الحقيقي حين أعلن انضمامه للمجاهدين في 15 مارس 1871، وقد مهدّ قبل ذلك بجمع الأسلحة وتكوين جيش قوي هاجم به في اليوم التالي، أي يوم 16 مارس 1871، مدينة برج بوعريّج ودخلها وأسر ما فيها من قوات فرنسية».



## يقول مفدي زكرياء عن ثورة المقراني والشيخ الحداد في الإلياذة:

وَصَوْتُ ابْنِ حَدَّادٍ دَوَّى دَوِيًّا      يُنَادِي: الْبِدَارُ، وَيَدْعُو: الْقِتَالَا  
وَمِنْ آلِ مُقْرَانَ فِي الشَّاهِقَاتِ      نُسُورٌ بَوَاشِقُ، تَهْوِي النَّزَالَا

### ويواصل قائلا:

فَيَا آلَ مُقْرَانَ أَسَدَ الْكِفَاحِ      وَنَبْعَ النَّدَى، وَالْهَدَى وَالصَّلَاحِ  
نَهَذْتُمْ، تَشْقُونَ دَرْبَ الْخُلُودِ      فَعَبَّدْتُمُوهُ نَهْجَهُ بِالسَّلَاحِ  
وَحَدَّادٌ فِي السُّوقِ أَلْقَى عَصَاهُ      وَأَعْلَنَهَا فِي الدُّزَى وَالْبِطَاحِ  
كَمِثْلِ عَصَايَ سَأَلِقِي الْفَرَنْسِيْسَ      فِي الْبَحْرِ أَرْكَلَهُم بِالرَّمَاحِ  
سَلَامٌ لِمُقْرَانَ يَمْضِي شَهِيدًا      بِسُوفَلَاتِ رَمَزِ الْفِدَا وَالْكِفَاحِ  
وَلَا بِنِ الثَّمَانِينَ، يَغْدُو أَسِيرًا      وَمَا كَبَلَ الْقَيْدُ فِيهِ الطَّمَّاحِ  
وَمَرْحَى لِمَالِكٍ يَطْغَى بِشَرِّهِ      شَالَ بُزْكَائِهِ بِالْأَمَانِي الْفَسَاحِ



## المصادر والمراجع بالغة العربية:

1. الأشرف مصطفى، الجزائر، الأمة والمجتمع، تر: حنفي بن عيسى، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989.
2. أعمال الملتقى الوطني الأول والثاني، حول دور الزوايا إبان المقاومة والثورة التحريرية، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.
3. أوصديق الطاهر، ثورة 1871، تر: جباح مسعود، طبع المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1989.
4. بقطاش خديجة، الحركة التبشيرية الفرنسية في الجزائر 1830-1871، دحلب، الجزائر، 1982.
5. بورغدة رمضان، «أضواء جديدة على المجاعة وتدايعياتها على المجتمع الجزائري في أواخر الستينيات من القرن 19»، مجلة الحوار الفكري، مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية، الجزائر.
6. بورنان سعيد، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر 1830-1962، رواد المقاومة الوطنية في القرن 19م، دار الهلال، الجزائر، 2004.

7. بوعزيز يحيى، ثورة 1871 (دور عائلتي المقراني والحداد)، ط. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1980.
8. بوعزيز يحيى، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ط1، دار البعث للطباعة والنشر، قسنطينة، الجزائر، 1980.
9. تاوتي الصديق، المبعدون إلى كاليدونيا الجديدة، مأساة هوية منفية نتائج وأبعاد ثورة المقراني والحداد، دار الأمة، الجزائر، 2007.
10. التميمي عبد الجليل، «دور المبشرين في نشر المسيحية في تونس 1830-1881»، المجلة التاريخية.
11. ثابتي حياة، «دور الطريقة الرحمانية في مقاومة الاحتلال الفرنسي للجزائر مقاومة المقراني والحداد 1871 أنموذجا»، مجلة تاريخ المغرب العربي، المجلد 8، العدد 02، ديسمبر 2022.
12. الحسين محمد الشريف، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1830-1962)، دار القصة، الجزائر، 2010.
13. سعد الله أبوالقاسم، الحركة الوطنية الجزائرية (1860-1900)، ج1، عالم المعرفة، الجزائر، طبعة خاصة، 2015.

14. سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، آثار السياسة الاستعمارية والاستيطانية في المجتمع الجزائري (1830-1954)
15. عباد صالح، المعمرون والسياسة الفرنسية في الجزائر 1870-1900، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1984.
16. العسلي بسام، محمد المقراني وثورة 1871، الجزائر، دار النفائس، بيروت، 2010.
17. قنان جمال، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر.
18. المدني أحمد توفيق، كتاب الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.
19. مياسي إبراهيم، المقاومة الشعبية، دار مدني الجزائر، 2008.
20. مياسي إبراهيم، مقاربات في تاريخ الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2008.
21. وشن مزيان، مجانة عاصمة إمارة المقرانيين، ثلاثة قرون من النضال السياسي والجهاد العسكري، القرن 16، 19م، دار الكتاب العربي، 2007.
22. يحيى بوعزيز، مواقف العائلات الارستقراطية من الباشاغا المقراني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1994.

## باللغة الأجنبية:

1. Ageron Charles Robert , Les Algériens Musulmans Et la France, 18711919-, Paris, 1968.
2. Ageron Charles Robert ; les Algériens musulmans et la France , T1.
3. Duvernois, Alexandre, le Régime Civil en Algérie urgence, Alger , 1864.
4. Gaid Mouloud, Mokrani, Editions Andalouses , Alger, 1993.
5. Julien Charles André, Histoire de l'Algérie contemporaine, la Conquête et les buts de la colonisation (1827- 1871) , (PUF) Paris 1986,P.P. 481 - 482.
6. Rinn louis, Histoire de l'insurrection de 1871 en Algérie, édition, libraire Adolphe Jourdan, Alger 1891.
7. Stora Benjamin, Histoire de l'Algérie Coloniale 1830 - 1954, ENAC- Rahma, Alger1996.

## المصطلحات التاريخية الواردة في النص

أحمد المقراني: هو أحمد بن محمد بن الحاج المقراني، حكم أجداده مملكة بني عباس. ولد بمجانة، ببرج بوعرييج. كان خليفة مجانة بين 1838-1853 توفي يوم 4 أفريل 1853.

المستوطنون: هم مهاجرون أجانب قدموا إلى الجزائر في العديد من الدول الأوروبية واستوطنوا بها خلال الفترة الاستعمارية 1830-1962. ويسمّون أيضا، بالأقدام السوداء، Pieds Noirs، وكان شعار فرنسا «ليكن الاحتلال فرنسيا، لكن الاستيطان يجب أن يكون أوروبيا».

مجاعة 1867-1868: هي عبارة عن كارثة ديموغرافية، مسّت الجزائريين بين سنتي 1867-1868، حيث اضطرّ الناس إلى أكل الحشائش، والموت جوعا. وجاءت نتيجة السياسة الاستعمارية الفرنسية، وما طال الجزائريين من قتل وتشريد، ومصادرة الأملاك، إضافة إلى الكوارث الطبيعية كالزلازل، والجراد، والجفاف إلخ...

التيّفوس: وباء قاتل يصيب الإنسان، فيعاني الحمّى، والصداع، والإرهاق وطفح جلدي، ينتقل إلى الإنسان عن طريق الحشرات. وقد يسبّب الوفاة أحيانا.

الإمبراطور نابليون الثالث 1808-Empereur Napoléon III

1873: هوشارل لويس نابليون بونابرت، كان رئيسا لفرنسا من 1848 إلى 1852 ثم إمبراطورا لفرنسا، تحت اسم نابليون الثالث 1852-1873 توفي يوم 9 جانفي 1873 في إنجلترا ودفن بها.

محمد البشير الإبراهيمي 1889-1965: هومن أعلام الفكر والأدب في العالم العربي، ومن أكبر علماء الجزائر سعى جاهدا للحفاظ على رموز الإسلام والجزائر ووحدتها، ترأس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. بعد وفاة العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس سنة 1940، توفي سنة 1965 م .

الحرب البروسية-الفرنسية 19 جويلية 1870 - 10 ماي 1871: تسمى -أيضا- بالحرب السبعينية هي عبارة عن صراع مسلّح، بين الإمبراطورية الفرنسية الثانية، بقيادة نابليون الثالث، والإمارات الألمانية بقيادة بروسيا، تمّ خلالها أسر نابليون الثالث، وهزيمة فرنسا.

محمد الكبلوتي: ينتمي إلى قبيلة الحنانشة بسوق أهراس. قاد مقاومة الصبايحية ضد قوات الاحتلال الفرنسي. لجأ بعدها إلى



تونس ثم أُجبر على الرحيل فغادرها إلى دمشق. توفي بتونس سنة 1884م، ودفن بمقبرة الجلاز.

الصبايحية: مقاومة الصبايحية هي ثورة ضد الاحتلال الفرنسي في شرق الجزائر كسوق أهراس بين 1871 - 1872 م. المبشرون المسيحيون: هم الذين يقومون بنشر الإنجيل في العالم، ويعملون على دفع الناس للإيمان بالمسيحية، بواسطة التبشير المباشر، أو بواسطة الخدمات الإغرائية كالتهليم والعلاج، وتقديم المساعدات. يعملون فرادى أو جماعات.

الألزاس واللورين Alsace-Lorraine: هما إقليمان يقعان في شرق فرنسا. بعد هزيمة فرنسا في الحرب السبعينية، وإبرام معاهدة فرانكفورت 1871 أجبرت فرنسا على التنازل عن الألزاس واللورين لصالح ألمانيا، وقد استعادت فرنسا هذين الإقليمين بعد مؤتمر الصلح 1919م، ثم عام 1945 إثر نهاية الحرب العالمية الثانية.

مفدي زكرياء 1908-1977: هو شاعر الثورة الجزائرية، ومؤلف النشيد الوطني الجزائري «قسما» وإلياذة الجزائر التي بلغت ألف بيت من الشعر، تؤرخ لتاريخ الجزائر المجيد، وماضي

الجزائر التليد، ولد بإحدى قصور بني يزقن ولاية غرداية، ودرس بها، ثم تخرج من جامع الزيتونة بتونس.

سوفلات : بلدية، كانت تسمى بلدية «سوفلات» أصبحت تسمى بلدية المقراني تقع في دائرة سوق الخميس، ولاية البويرة، بها زاوية تتبع منهاج الطريقة الرحمانية . توفي بها المقراني سنة 1871.

الدكتور أبو القاسم سعد الله 1930-2013: هوشيك المؤرخين الجزائريين، ترك رصيذا علميا ثريا تجاوز 54 مجلدا في الأدب والتاريخ منها: تاريخ الجزائر الثقافي في 10 مجلدات.

يحيى بوعزيز -1929 2007: كاتب ومؤرخ جزائري شهير، وأستاذ جامعي قدير ترك موسوعة تاريخية ضخمة، كان عضوا في اتحاد الكتاب الجزائريين، ورابطة المؤرخين الجزائريين.

## الأسئلة

### التمرين الأول:

إملاً الفراغات بالكلمات المناسبة.

ولد محمد بن أحمد المقراني سنة .....  
ب ..... وهو ينحدر من عائلة .....  
..... قام بأداء .....  
أي في سنة ..... وقد اتصف  
محمد المقراني بصفات .....  
..... و .....  
وعندما اشتدت وطأة الجوع بالناس وزع على الفقراء  
.....  
ولم يكتف بذلك بل أنه .....  
.....

من أسباب مقاومة المقراني ما يلي:

- 1 - .....
- 2 - .....
- 3 - .....
- 4 - .....

..... - 5

..... - 6

..... - 7

ومن نتائج مقاومة المقراني ما يلي:

..... - 1

..... - 2

..... - 3

..... - 4

..... - 5



## التمرين الثاني:

اختر من المجموعة «ب» ما يناسب المجموعة «أ»

المجموعة «ب»
1872-1871
16 مارس 1871
1871 - 1815
1871-1870
5 ماي 1871
1870
20 جانفي 1872
1853

المجموعة «أ»
استشهد محمد المقراني بتاريخ .....
بدأ المقراني تقدمه على مدينة برج بوعريش يوم .....
توفي أحمد المقراني سنة .....
عاش محمد المقراني بين سنتي .....
امتدت مقاومة المقراني بين .....
حدثت المجاعة بالجزائر بين سنتي .....
ألقي القبض على بومزراق يوم .....
كاليدونيا الجديدة مستعمرة فرنسية منذ .....

## التمرين الثالث:

علّل ما يلي:

- أداء محمد المقراني لفريضة الحج.
- قيام محمد المقراني بدفع الديون المترتبة على مواطنيه
- تهجير فرنسا للشوار إلى كاليدونيا الجديدة.
- إصدار فرنسا لقانون كريميو سنة 1870.

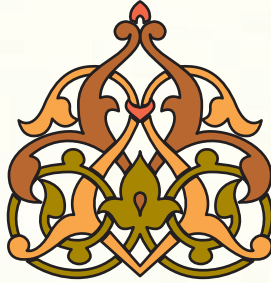




## التمرين الرابع:

استعن بالمراجع وشرح المصطلحات التالية:

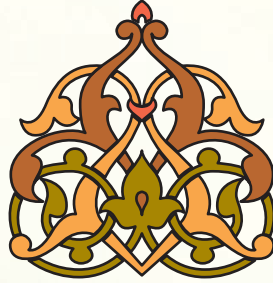
- عائلة شريفة - - الشيخ الحداد - ميناء طولون -
- الإخوان الرحمانيون - سوفلات.



## قول مأثور:

مكر اليهود، وكراهيتهم للإسلام والمسلمين، وتواطؤهم مع الفرنسيين لاحتلال الجزائر سنة 1830، جعل محمد المقراني يرفض رفضا قاطعا قرار كريميو 1870 الذي منح امتيازات لليهود على حساب الجزائريين فقال:

«لا أطيع أبدا يهوديا... وسأضع عنقي بسرور  
تحت السيف ليقطع رأسي، أما تحت يهودي...  
فلن يكون ذلك أبدا».



## الفهرس

09	.....مقدمة
11	.....محمد بن أحمد المقراني
12	.....عائلته
13	.....رحلته إلى الحج
14	.....صفاته
16	.....أسباب المقاومة
20	.....اندلاع المقاومة المقراني
22	.....انطفاء شعلة مقاومة المقراني
23	.....نتائج المقاومة
28	.....الهدف من التهجير
30	.....قالوا عن مقاومة المقراني
33	.....المصادر والمراجع
37	.....المصطلحات التاريخية
41	.....الأسئلة
49	.....الترجمة باللغة الإنجليزية

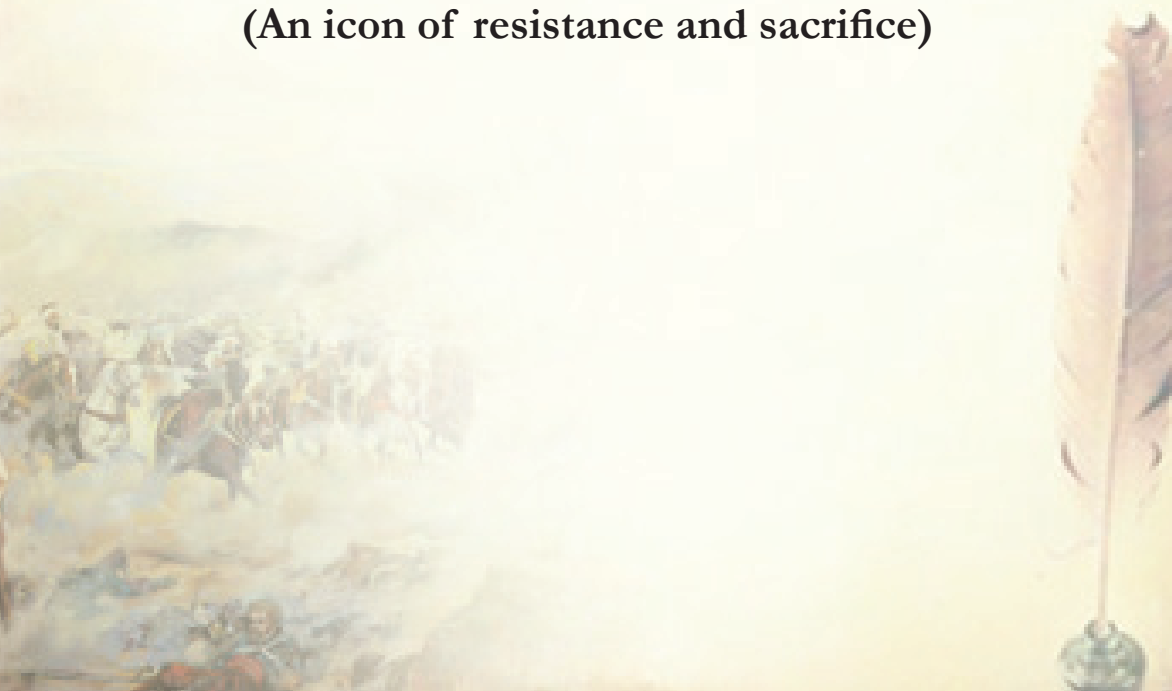


شيخ الحداد

**In the Hospitality of Algeria's Glories  
Leaders and Icons of the  
National Resistance**

**Mohamed Ben  
Ahmed El-Mokrani**

**(An icon of resistance and sacrifice)**





## Introduction

War is a form of deception, and one of its core strategies is to surprise the enemy and catch them off guard. This truth was fully understood by the wise political leader, courageous fighter, and devout believer Mohamed ben Ahmed El-Mokrani, the man who led the great resistance of 1871.

He was known for his deep hatred of the colonial enemy, and he spent years waiting for the right moment to rise up against French rule. That moment came with the passing of the Crémieux Decree in 1870, which granted French citizenship to Algerian Jews, placing them above the Muslim Algerian population. This law gave them the power to control Algerians' lives, impose their will, and even humiliate them in their own land.

It was then that El-Mokrani declared his famous words:

“I will never obey a Jew... I would rather place my neck gladly beneath the sword than live under the rule of a Jew. That will never happen.”

With this spirit, Mohamed El-Mokrani launched his resistance, a movement considered one of the most significant and dangerous uprisings of the 19th and early 20th centuries. It shook the foundations of the French colonial system, which was already facing political turmoil at the time.



Though his resistance lasted only a short time (from 1871 to 1872), it struck fear into the heart of the enemy due to its wide geographic reach, its deep religious motivation, and its focus on instilling the values of resistance and jihad in the people's hearts. May mercy be upon this hero, who paved the way for future generations of revolutionaries, those who would follow his path until the outbreak of the Algerian War of Independence, which finally liberated the people and the land.



## **Mohamed Ben Ahmed El-Mokrani (1815–1871):**

Mohamed ben Ahmed El-Mokrani was born in 1815 in Medjana, near Bordj Bou Arréridj. He was a noble and principled man, known for his strong sense of justice, his deep respect for freedom, and his unwavering commitment to Islamic values that reject submission and surrender to foreign occupation

### **His Family:**

Mohamed ben Ahmed El-Mokrani came from a noble and respected lineage. His family traced its roots back to Abu al-Abbas Abd al-Aziz, the last Hafsîd Sultan of Béjaïa. During the Ottoman era, the Mokrani family held positions of leadership and influence. Bey Ahmed, the Bey of Constantine, relied on them, among other notable families, for maintaining public order and collecting taxes.

At that time, and even into the early years of French colonial rule, Algeria recognized twenty-seven (27) prominent families with high status and social influence. Among them were the families of Ahmed El-Mokrani, Taher ben Mahieddine, Abdelkader ben Amer, Omar ben Salem, Bouzeid Ahmed, and Bouaziz ben Qana, among others.

### His Pilgrimage to Mecca:

In 1855, El-Mokrani undertook the pilgrimage to Mecca (Hajj). During this spiritual journey, he had the opportunity to build friendships and connections with Muslims from all over the world. The pilgrimage opened his eyes to new perspectives and ideas. He found himself among a vast gathering of Muslims of different races, ethnicities, and cultures sharing conversations, exchanging advice, and discussing their hopes and struggles. Upon returning to Algeria, El-Mokrani was welcomed with great respect, as befits a leader of his stature.

### His Traits and Character:

Mohamed El-Mokrani was known for his noble qualities, such as generosity, compassion, and selflessness. He would often open his grain stores to distribute food to the poor and needy during times of famine and epidemics, easing the suffering of those around him.

But he went even further: he personally took responsibility for the debts owed by citizens, showing a deep sense of solidarity and care for his people in times of hardship.

## Causes of El-Mokrani's Resistance

Several major factors led Mohamed El-Mokrani to rise up in resistance against French colonial rule:

- The seizure of land by French settlers.
- The devastating famines that struck Algeria between 1867 and 1868.
- The spread of epidemics, earthquakes, cholera, typhus, and other deadly diseases, as well as locust infestations and floods, sometimes accompanied by sudden and heavy rains that contaminated drinking water.
- Napoleon III's support for policies promoting cash crop farming instead of food crops, worsening food insecurity.
- Harsh and oppressive tax laws that burdened the population.
- Efforts to Christianize the population, with the Church exploiting the people's economic and social misery to serve its mission.
- The issuance of the Crémieux Decree in 1870, which granted French citizenship to Algerian Jews collectively, placing them above the Muslim population.
- The French colonial authorities' deliberate destruction of Algeria's noble and influential families, aiming to weaken national leadership and social cohesion.

In addition to these causes, this period witnessed the emergence

of numerous uprisings across Algeria, led by heroic local figures in various regions. For example:

- The Ouled Aïdoun tribe in Milia rose up against French forces in Bordj El-Medina.
- Resistance broke out in Souk Ahras, led by El-Kablouti and the Sbayhia tribe.
- Ben Nacer Ben Chohra led a rebellion in Laghouat.
- El-Sharif Bou Choucha led resistance in the southeast.
- Abdelmalek El-Berkani led a movement in Cherchell.

These uprisings all erupted around the same time as El-Mokrani's great revolt, reflecting a nationwide wave of defiance against colonial rule.



## The Outbreak of the Resistance

On March 16, 1871, Mohamed El-Mokrani launched his resistance movement with 7,000 cavalymen. His call to arms quickly gained momentum. The resistance spread rapidly across many regions, including Médéa (Miliana), Cherchell, Jijel, Collo, Hodna, M'Sila, Boussaâda, the Titteri region, and Sour El-Ghozlane. It even extended to Touggourt, Biskra, Batna, Ain Salah, and other parts of Algeria.

El-Mokrani, who was referred to by many as the “Prince of the Mujahideen,” led the uprising with remarkable strength and determination. He achieved several astonishing victories, which terrified the French army, prompting them to call upon all available forces throughout Algeria to suppress the revolt. Sadly, El-Mokrani was martyred on May 5, 1871, a loss that dealt a heavy blow to the resistance. However, the struggle did not end with his death; it continued under the leadership of his brother, Boumezrag.





## The Decline of the Uprising

After nearly a full year of continuous fighting, the flame of the uprising began to fade. Several key factors contributed to this decline:

- The loss of prominent leaders, including Sheikh Aziz, his brother Sheikh Mohamed, and their father Sheikh Ameziane El-Haddad.
- The capture of Boumezrag on January 20, 1872, near Qasr El-Rouisat, northeast of Ouargla.
- The overwhelming military superiority of the French, in both numbers and weaponry.

Despite its decline, the 1871 resistance led by El-Mokrani remains one of the most significant and widespread uprisings in Algeria's colonial history, a symbol of courage, unity, and sacrifice



## Results of Mohamed El-Mokrani's Resistance

After the French succeeded in suppressing the resistance led by Mohamed El-Mokrani and Sheikh El-Haddad, they launched a brutal campaign of revenge, both individual and collective, official and civilian. The reprisals took many violent forms, including killings, theft, destruction of property, forced displacement, and attempts to erase Algerian identity.

Some of the most significant consequences included:

- Massacres of civilians following the end of the uprising.
- Confiscation of property and land to expand French settler colonies.
- Severe hostility toward religious institutions (zawiyas), and efforts to weaken or dismantle them.
- A sharp increase in European migration to Algeria as part of the colonial settlement policy.
- Use of the legal system as a tool of oppression, to crush Algerian resistance.
- Encouragement of church construction and missionary activity.
- Forced deportation of many resistance fighters to New Caledonia as punishment

## The Purpose Behind Deportation

The main objective of the mass deportations was to seize the lands of the deported leaders, many of whom were prominent figures in their communities. Among them were Boumezrag El-Mokrani (brother of Mohamed El-Mokrani), and the sons of Sheikh El-Haddad, Mohamed and Aziz, all of whom were large landowners whose properties were ideal for resettling French colonists arriving from Alsace and Lorraine.

Despite the martyrdom of Mohamed El-Mokrani, the capture and exile of many freedom fighters including Boumezrag El-Mokrani and Aziz ben El-Haddad to New Caledonia, and the execution of others in unjust trials the resistance movement left a lasting mark.

The French colonial authorities confiscated the land and possessions of the rebels, yet the Mokrani resistance inflicted significant losses on the French army: over 20,000 French troops were killed in battles that lasted nearly a year.

Above all, the uprising, like others across Algeria, proved the unwavering will of the Algerian people to reclaim their freedom and sovereignty, no matter the cost. And history would show that they eventually did.

## Voices on the El-Mokrani Uprising

**Dr. Abu Al-Qasim Saadallah:**

“The 1871 uprising was not the revolt of a single leader, nor the initiative of a specific Sufi order or a particular region. It was, in fact, a national popular uprising that resonated across all of Algeria. It was spontaneous neither orchestrated by a central command nor the result of a plotted conspiracy. Rather, it was an opportunity for all Algerians to take up arms to defend themselves and liberate their homeland after forty years of detested colonial rule.”

He also explains El-Mokrani’s motivations for revolt:

“There was no single reason behind El-Mokrani’s decision to revolt. Family status, personal financial strain, France’s defeat and civil war, insults from civilians and Jews, fear of an uncertain future, popular pressure, national pride, and a reawakened conscience all played a part. It is difficult to weigh each individually, but it is certain that popular pressure and moral awakening were among the strongest drivers of the uprising.”

**Dr. Yahia Bouaziz:**

“The El-Mokrani uprising would not have expanded and gained momentum across all regions, drawing tens of thousands of supporters, had it not been for the Rahmaniyya Brother-

hood standing by his side and plunging collectively into the struggle.”

**El-Moudjahid Newspaper**, the central voice of the National Liberation Front:

“The 1871 uprising found in Mohamed El-Mokrani a principal and capable military leader. He was deeply respected by the people, having always maintained direct ties with them. His status, wealth, and authority never created a barrier between him and the masses. His popularity grew even more during the devastating economic crisis and the great famine, when he opened his granaries and storehouses to the people and distributed his wealth among the poor and needy.

This noble stance was a clear expression of his patriotism and genuine grassroots spirit traits that shone through when he declared his alignment with the mujahideen on March 15, 1871. In fact, he had already begun preparations by gathering arms and forming a strong army, which, the next day, March 16 attacked and captured the town of Bordj Bou Arreridj, seizing the French troops stationed there.”

## Moufdi Zakaria on the Uprising of El-Mokrani and Sheikh Al-Haddad

From the epic “El-Iliad of Algeria”:

The voice of Ibn Haddad thundered loud,

A call to arms, fierce and proud.

From the heights, hawks of El-Mokrani descend,

With talons ready, their courage won't bend.

### He continues:

O clan of Mokrani, lions of the fight,

Fountains of virtue, honor, and light

You rose, forging paths through glory and flame,

And paved freedom's road in your noble name.

Haddad in the marketplace cast down his staff,

Declaring the battle from the mountaintop path:

“Like this staff I'll cast the French into the sea,

And spear them down till my country is free.”

Hail to Mokrani, who marched to his fate,

A martyr at Suflat, symbol of the state.

And the elder of eighty, chained in his cell

Yet still his proud spirit no chain could quell.

And bravo to Malek, his soul ablaze,

A volcano of hope in freedom's praise.